العامل الثاني وفاقاً بين الكوفيين حيث كان الثاني يطلب فاعلا ولا فرق بين ان يقتضي الاول فاعلاً او مفعولاً نحو ضربت واكرمني زيداً ضربت واكرماني الزيدين ضربت واكرموني الزيدين الداخره ضربني واكرمني زيد ضربني واكرماني الزيدان ضربني واكرموني الزيدون الداخره ولا اضمار هنا قبل الذكر لان الضمير الذي في العامل الثاني يعود الى الاسم الظاهر الذي هو معمول العامل الاول والاصل ان يلي عامله فكانه متقدم على العامل الثاني فيعود الضمير من العامل الثاني الى ذلك المعمول ومنه قول الشاعر ان الفرزدق حمزه عادية طالت فليس تنالها الاوعالا فاعمل طالت ونصب بها الاوعالا كما ترى واضمر فاعل تنالها ومفعول فيه ولكن انك اذا اعملت الاول وكان الثاني يطلب مفعولا اضمرته فيه ايضا وسوى كان الاول يقتضي فاعلا او مفعولا مثاله ضربني واكرمته زيدٌ ضربني واكرمتهما الزيدان الداخره ضربت واكرمته زيداً ضربت واكرمتهما الزيدين الداخره والوجه انه لا موجب لحذفه اذ لا اضمار هنا قبل الذكر كما قررنا مجيئه تنمر المفعول في العامل الثاني على المختار ومنه قول الشاعر اسأ ولم اجزه عامرٍ فعاد لحلمي به محسنا وقول الاخر اذا هي لم تستك بعود اراكه تنخل فاستاكت به عود اسحل وقد جاء حذفه على خلاف المختار كقوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه في النايبات وارضيه ويرضيني اي وارنوا اليه الا يمنع مانع من اضمار المفعول فتظهر وذلك في باب حسبت واخواتها حيث كان فاعل الفعل الاول مثنى او مجموعاً منطلقاً او مفرداً مونثا ومفعولاه مفردين مذكرين وفاعل الفعل الثاني مفرداً ومفعولاه مثنيين نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا واليا في حسبني مفعوله الاول وفاعله الزيدان ومفعوله الثاني منطلقا

وفي حسبتهما فاعله ومفعوله ومفعوله الاول ومفعوله الثاني منطلقين فلا يجوز في منطلقين حذفه لانه خبر في الاصل ولا يجوز حذفه الا لقرينة ولا قرينة هنا ولا يجوز اضماره لانك اذا اضمرته مثنى كما كان حال اظهاره ليطابق المفعول الاول نحو وخالف المفعول الثاني من الفعل الاول المفسر له فيكون المثال حسبني وحسبتهما اياهما الزيدان منطلقا فخالف منطلق هذا وهو مفسره والمفسر لا يخالف المفسر وان اضمرته مفرداً ليطابق المفسر خالف حاله الاول والذي يعود اليه وهو الزيدان فما بقي الا اظهاره وقس على هذا كلما لم يطابق فيه المفسر والمفسر والمعود اليه واما مع المطابقة كما في حال افراد الجمع وتذكيرها نحو حسبني وحسبته اياه زيد منطلقا فتضمره ان شئت كما بينا وتظهره ان شئت وتقول حسبني وحسبته منطلقا زيداً منطلقا وقس على هذا ففيه كفاية وقول امرئ القيس شعرا
ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
هذا البيت من اعظم حجج الكوفيين لان الشاعر فصيح وقد اعمل اول وهو كفاني فرفع به قليل مع ارتكاب خلاف المختار وهو حذف ضمير المفعول من الثاني ولم يقل اطلبه مع عدم الضرورة الملجية له الى اعمال الاول اذ لو اعمل الثاني ونصب قليلاً لم ينكسر البيت فما فعل ذلك الا واعمال الاول هو المختار واجاب الشيخ عن هذا بان قال ليس هذا البيت منه اي من باب التنازع لفساد المعنى لو جعلناه تنازعاً وبيان ذلك ان لو معناها في المعنى منفي نحو لو جئتني لاكرمتك معناه لكن لم تجيني فلم اكرمك ولهذا وجب في سياقها وسياق جوابها نفيا واثباتا كما في البيت فان الذي في سياقها مثبت وهو قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني قليل والذي في سياق جوابها منفي وهو لم اطلب فيفيد المثبت منفيا والمنفي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1